كما حجاب الخليفة عن اخلاط الناس وقد
حث الامام مالك رضي الله عنه على اتباع
الصحابة رضي الله عنهم وترك مخالفتهم
فيما فعلوه من الرسم لانه منع السائل وهو
الامام أشهب من ان يحدث في مصاحفهم
النقط الذي حدث بعدهم لأنهم كتبوها
من غير نقط ولا شكل وانما رأى النقط
جائزا للصبيان اى ومن في معناهم من كبار
المتعلمين في الصحف والألواح لاجل بيانه
اي وضوحه لهم وسهولة تعلمه عليهم
قال ابو عمرو في المحكم بسنده الى عبد الله
ابن عبد الحكم قال أشهب سئل مالك رحمه
الله فقيل له أرأيت من استكتب مصحفا
اليوم اترى ان يكتب على ما احدث الناس
من الهجاء اليوم فقال لا أرى ذلك ولكن
يكتب على الكتبة الاولى والى ذلك اشار
الشاطبي في العقيلة بقوله

وقال مالك القرآن يكتب الاولى
بكتاب الاول لا مستحدثا سطرا

قال

قال ابو عمرو في المقنع ولا مخالف له في ذلك
من علماء الامة وذكر مثله الجعبري في شرح
العقيلة ثم قال ايضا وهذا مذهب الأئمة
الأربعة رضوان الله عليهم وخصوصا مالكا
لانه حكى فتياه ومستندهم مستند الخلفاء
الأربعة رضي الله عنهم اجمعين ومعنى
الكتبة الاولى تجريدها من النقط والشكل
ووضعها على مصطلح الرسم من البدل والحذف
والاثبات والفصل والوصل اهـ وفي الاتقان
قال الامام أحمد يحرم مخالفة خط مصاحف
عثمان في واو او الف أو ياء او غير ذلك
انتهى وسئل مالك عن الحروف تكون في
القرآن زائدة مثل الواو والالف والياء مثل
قوله تعالى الربوا واولئك ولا اضعوا
ولا اذبحنه وبابيد وبابيكم وما اشبه
ذلك اترى ان تغير من المصاحف اذا وجدت
فيها كذلك قال لا انتهى فما كتبوه في المصاحف
بغير الف فواجب ان يكتب بغير الف وما
كتبوه بالف كذلك وما كتبوه متصلا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)